

# برنامج الصفوة (03-41) أسامة بن زيد رضي الله عنه | د. عمر

## المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر

المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية يقدم محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد -

[00:00:22](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام ايتها الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير

مرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد من لقاءات الصفوة هذه اللقاءات وهذه المجالس التي نتحدث فيها - [00:01:19](#)

عن خير خلق الله بعد الانبياء وهم من صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولقوه امنوا به ونصروه وعزروه ووقروه ونسعد كثيرا في هذه الحلقات ان نجلس الى ضيفنا الشيخ الكريم الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات -

[00:01:36](#)

الإسلامية بجامعة القصيم واذكر كما اذكر دوما ان هذه الحلقات تأتيكم من انتاج وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. الترحيب ابتداء بالشيخ عمر فحياكم الله شيخنا الكريم واهلا بكم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم وبالاخوة -

[00:01:56](#)

والمشاهدات احبيهم جميعا نحن في حلقة اليوم آآ نغرد آآ طوال هذه الحلقة في خلق من اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم حول

صحابي من صحابته واحد الصفوة الذين نتحدث عنهم نحن اليوم نغرد شيخنا الكريم - [00:02:14](#)

اه الاسلام البعيد عن العنصرية. الاسلام البعيد عن الطبقية نحن نغرد اليوم ونتحدث عن اسامة بن زيد. اه صحابي رسول الله صلى الله

عليه وسلم فماذا نقول عن اسامة ابتداء - [00:02:33](#)

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على امام الدعاة الى سبيل الله محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد الحديث في

هذه الدقائق عن الحبيب الاكبر لقلوب المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

ومع حبه وابن حبه فهي قصة حب امتدت اه طويلا عاش فيها هذا الصحابي الجليل اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قصة من

الحب لم يكن الدافع اليها الا الحب في الله عز وجل - [00:03:06](#)

وهذا يعني ربما اذكر بمعلومة آآ هي حاضرة ان شاء الله في اذهان المشاهدين وهي ان اسامة بن زيد كان مولى ابن مولى فلم يكن

هناك من المعايير في المقياس الجاهلي ما يرشحه لان يكون خادما الا خادما في طبقة الخدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن -

[00:03:25](#)

على طريقة على طريقة رؤساء القبائل في الجاهلية لكن في قصة اسامة حدث شيء اخر لم تكن تعرفه قريش ولم تكن تعرفه جاهلية

انه الحب الكبير الذي امتلأ به قلب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الغلام الاسود - [00:03:48](#)

وانت تعلم اخي الكريم كما يعلم المشاهدون ماذا يعني ان يكون غلاما اسود ويكون محبوبا لمن؟ لسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه

عليه قصة الحب قصة الحب للحب اسامة ابتدأت مع ابيه رضي الله عنه زيد ابن حارثة الذي كان ايضا من خاصته عليه الصلاة والسلام وكان له قصة وتعلم انه مما - [00:04:09](#)

بل هو الذي تبناه عليه الصلاة والسلام وهو في معلم الرجل الوحيد الذي تبناه عليه الصلاة والسلام ايام كان التبني مباحا في اول الاسلام فكان اما زيد ابن محمد واه من من اه وكان هذا التبني له قصة طويلة حيث كان زيد في رعاية النبي عليه الصلاة والسلام وتعرف قصة مجيء والده وعمه ليطلب زيد - [00:04:34](#)

من الرسول صلى الله عليه وسلم فلما رأى اياه وعمه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يتردد الاب ولا العم ان زيدا يختارهما بعد رحلة من البحث الطويل عن هذا الغلام الذي بيع اه في سوق النخاسة كما يباع العبيد في ذلك الوقت - [00:04:56](#)  
فلما خير زيد ابن حارثة قال لا والله ما كنت اختار احدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا يتساءل الانسان ما الذي يجعل الانسان يؤثر زيد كزيد؟ يؤثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على والده وعلى عمه وعشيرته الذين امضوا زمنا - [00:05:12](#)  
طويلا وهم يبحثون عنه. هنا ابتدأت قصة الحب. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى زيدا. ويحنو عليه ويحبه ويعطف عليه. يتعامل معه في غاية السمو الاخلاق. هنا يولد اسامة بن زيد رضي الله عنه. في هذا الجو المليء بالحب. هذا الجو المليء بالتقدير والاحترام. رأى - [00:05:30](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم احتراما وتقديرا لوالده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم امره على احد الجيوش كما هو معلوم هو احد قادة غزوة مؤتة وفي ذلك اليوم طعن من طعن من المنافقين في امرة هذا الرجل كيف يولى زيد ابن حارثة وفي الناس من فيهم من الاشراف والسادة - [00:05:50](#)

فقام النبي عليه الصلاة والسلام يدافع عنه كما ساشير بعد قليل في قصة ستأتي مع الحب اسامة ابن الحب زيد رضي الله تعالى عنه نشأ اسامة في هذا الجو فلم يعني يزد وجود اسامة الا يعني دعني اقول مزيدا من من الحب - [00:06:10](#)  
ومزيدا من التقدير والاحترام لاسامة مع ابيه. ثمة شيء كان يحزن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث الناس عن الولد مع ابيه. كان زيد في شحنة وجهه كسحنة العرب المعتادة. لكنه ولد له هذا الغلام وكان اسود. فكان بعض الناس والعياذ بالله يطعن في قضية - [00:06:30](#)

النسب النسك. فمرت فمر في احد الايام اه رجل من القافة مشهور جدا اسمه مجزز المدلجي ورأى اسامة واباه قد تغطي بفراشه ولم يرى الا قدميهما فقط فلما رأى الاقدام هذا اسود وهذا غير اسود. مهم. فيه ادمة العرب المعروفة - [00:06:51](#)

وقال هذه الاقدام بعضها من بعض لاحظ اثر هذه الكلمة على نفس النبي صلى الله عليه وسلم. منه كان يسوءه ما يسوءهم فدخل على عائشة واسارير وجهه تبرق كأني ارى صلى الله عليه وسلم - [00:07:12](#)  
ويقول يا عائشة الم تري ماذا قال مجز المدلجي رأى اسامة وقد التحف هو وابوه في فراش ولم تبدو الا اقدامهما فقال هذه الاقدام بعضهم البعض هكذا بلغت قصة الحب ان يفرح النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة من محايد. هو لو تكلم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق لربما لما في قلوب المنافقين - [00:07:27](#)

كان من مرض لقالوا هذا الدفاع يعني آآ يعني هذا الدفاع يعني من العلاقة التي بينهما والى اخره. لكنه فرح بهذه الكلمة وهكذا كان صلى الله عليه وسلم يفرح لحبيبه اسامة بكل اه كلمة - [00:07:48](#)  
اه يعني اه تبرز حقيقته ومكانته. هذا الحب كان النبي صلى الله عليه وسلم يبادل اباه ويبادل اسامة رضي الله تعالى عنه لكنه كان حبا لا يعني يشطح كما يقال. ولا يغلب على الموازين الشرعية - [00:08:03](#)

كيف ذلك بعض الناس ظن ان هذا الحب بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اسامة جعل اسامة يبوأ اماكن ليس اهلا لها. اي نعم فهياها النبي صلى الله عليه وسلم وعمره فيما قيل قرابة ثماني عشرة سنة سبع عشرة سنة - [00:08:21](#)  
هياها ليكون قائد الجيش في اواخر حياته عليه الصلاة والسلام. مات والجيش لم يسر بعد. فتوقف اياما حتى اعاد تسييره. ابو بكر الصديق رضي الله عنه. في وجود عمر في وجود عمر وابي بكر حتى قيل ان في الجيش عمر - [00:08:38](#)

ابا عبدة اه بل قيل ان فيه ابا بكر والله تعالى اعلم بهذا لكن على كل حال المؤكد والمقطع به ان هناك من اكابر الصحابة من كان في هذا الجيش - [00:08:53](#)

ما الذي حدث كما طعن في امرة زيد في غزوة مؤتة عاد المنافقون قالت السوء في حكمي وفي تعيين رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يعين هذا؟ عبد اسود وسبع عشرة سنة او ثمانى عشرة سنة؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وقال - [00:09:03](#)

اما انكم ان طعنتم في امرته ان اناسا يطعنون في امرته. اما انهم ان طعنوا في امرته فقد طعنوا في امرة ابيه من قبل. اما والله انه لخليق بها. الله اكبر. انه - [00:09:25](#)

بها. حلف وهو الصادق المصدوق. ومن المحزن ان تجد ان تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يضطر في موقف كهذا ان يحلف انه خليق بالامارة. لكن هكذا هي واهل النفاق دائما كما يقال يصطادون في الماء العكر او يطعنون في آآ اعمال المصلحين والمجاهدين في امور الخير ونفع المسلمين - [00:09:38](#)

نأتي شيخ عمر على يعني بعض المواقف والمشاهد باذن الله تعالى في سيرة الجليل اسامة ولكن هنا داع للتوقف حقيقة الا وهو ابن ثمانية عشر ربيعا. هم وشديد السوائل كما ذكرت نعم في السيرة - [00:09:58](#)

ونعرف كيف كان يعني هذه الصفات كيف كان التعامل معها؟ يعني والى الان بعض الناس يتعاملون بهذه النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقصف كل هذه الاصنام الفكرية. احسنت حقيقة احسنت. اي نعم - [00:10:17](#)

اه اتبعه من اتبعه لكن لا زال هنالك يتقمص ويلبس ثوب الجاهلية الاول. هي من جملة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من اهل الجاهلية لا يتركونهن الطعن في - [00:10:37](#)

الانساب والفخر في الاحساب والنياحة على الميت نعم والاستسقاء بالنجوم. نريد منكم الماح يا شيخ في مسألة آآ هنالك من هو خليق بالدعوة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو خليق بتلك الامارة. بتلك الامارات. بالدعوة بالامارة. بالتعليم بان - [00:10:48](#)

يدير مكانا يرأس مكانا يستوزر اي نعم ان اذنت لي ساعد لكن آآ اريد ان اكمل فقرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجامل حتى في حبه كان هناك حب وعاطفة نعم - [00:11:11](#)

ان كان هناك شرع هذا في جانب التعيين لكن لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في جيش معروف الا الحركات من جهينة آآ اخطأ اسامة حينما اقدم على ذلك الرجل الذي ايش - [00:11:24](#)

لما رأى السيف قال لا اله الا الله فقتله اسامة فلما رجعت السرية سرية الحرب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان فذكره هذا المشهد فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا الان شرع نعم - [00:11:38](#)

احبك يا اسامة. لكن شرع الله سبحانه وتعالى فوق هذه المحبة وقال يا رسول الله استغفر لي قالت كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ الله هنا وقفة قبل ان اقلها اقل هذه النقطة وهي ان في هذا الدرس - [00:11:53](#)

عظيم للمحبين. اه شيخ يحب تلميذه. اب يحب ابنه. زوج يحب زوجة من بين زوجات اخر. من المعددين تبقى عاطفة الحب؟ نعم لكن اذا جاء شرع الله فيقدم. يا سلام. انا احب ولدي لكن حبي لولدي لا يمنعني ان اقول له في بعض المواقف اخطأت - [00:12:07](#)

اقول له لا يا بني هذا شرع الله عز وجل فاقدم الشريعة. قال اسامة من شدة ما سمع من العتاب وهو الحب ابن الحب حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ. الله. فهي رسالة نحب؟ نعم. نبذل عواطف؟ نعم. لكن لا لا يطغى هذا الحب ولا يكون على حساب شريعة الله -

[00:12:27](#)

اعود الى سؤالك الكريم الذي ذكرته قبل قليل في قضية هذا التكسير والهدم والاجتثاث لجذور الجاهلية. كان النبي صلى الله عليه وسلم يمارس هذا باساليب عدة. كان عن طريق الخطب والتحذير من هذه المسالك. لكن كان من ابلغ ما يراه الناس في - [00:12:45](#)

تحطيم كما تفضلت بعض الاصنام الجاهلية والفكرية في رؤوس هؤلاء الناس ان يمارسها عمليا. ومن ذلك ما طبقه مع حبه وابن حبه اسامة كما اشرنا شديد السواد في البشرية وكان على موازين الجاهلية لا قيمة لها - [00:13:05](#)

لكنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكسر هذه الاصنام في موقفين من اعظم المواقف التي وقفها النبي صلى الله عليه وسلم في تاريخه. [00:13:21](#) - الاول في فتح مكة سنة ثمان -

فانه والناس حول الكعبة. منهم المشركون الذين لم يسلموا بعد. ومنهم الطلقاء ومنهم اكابر الصحابة ابو بكر وبقية العشرة لما نادى بمفتاح الكعبة اين عثمان بن ابي شيبه نادى بالمفتاح - [00:13:30](#)

وفتحت الكعبة فمن الذي دخل معها يا ابا اسامة لم يدخل معه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا بقية الاكابر تتعجب انه لم يدخل معه الا اثنان من الموالي. بلال واسامة. موالي. نعم - [00:13:48](#)

اثنان من الموالي اي رسالة ابليغ في قطع جذور التعصب والزهو بالقاب وبامجاد آ لا تنفع شيء اذا لم يصحبها ايمان من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه هذا مشهد تصور انت كفار قريش ها - [00:14:03](#)

يرون هذا العبد الاسود يدخل. ومن ورائه اسامة. بلال ثم اسامة. حتى قال قائلهم والله ما ظننت ان تطول بي حياة حتى ارى هذا الرجل الذي كالغراب يدخل في لا اله جوف الكعبة - [00:14:20](#)

موقف عظيم. موقف اخر في يوم عرفة بعد ان آ غربت الشمس واذن النبي صلى الله عليه وسلم بالنفير الى مزدلفة لم يردف احدا من من قريش ولا من العرب. انما اردف خلفه من؟ الحب ابن الحب. اسامة - [00:14:32](#)

حتى اذا حانت صلاة المغرب قال يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك تصور يا ابا اسامة والاخوة المشاهدين دعونا نستحضر هذا المشهد النبي صلى الله عليه وسلم يسير على دابته - [00:14:50](#)

والعرب تشاهد هذا النبي الكريم القرشي العدناني. خير من وطأت قدماه على وجه الارض يردف خلفه عبدا اسود وهذي رسالة مهمة في فتح مكة حضر عدد نعم لكن لم يحضر كثير من هؤلاء في مشهد الحج - [00:15:01](#)

كل من شاهد هذا المشهد من العرب والاعراب وو الى اخره سيرجعون الى بلادهم وقد يعني تكسرت هذه الصورة في نفوسهم. اي رئيس قبيلة اي شامل اي اي مهما كان سيقول من انا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهذي من مشاهد كثيرة يعني اذا اذنت -

[00:15:17](#)

اه في قضية احتقار الانثى هذا انا اضربه مثال على تكسير النبي صلى الله عليه وسلم لبعض مثلا تفضلت بالتعبير الجميل الاصنام الفكرية او الجاهلية احتكار الانثى شيء معروف عند الجاهلية - [00:15:37](#)

يوم من الايام يأتي نبينا صلى الله عليه وسلم لابنة ابنته بنت ابي العاص بنت عثمان بن ابي العاص او ابي العاص بن الربيع نعم امام ابن ابي العاص بن الربيع - [00:15:50](#)

فلما حضرت الصلاة اخذها وحملها معه فاذا سجد وظهرها واذا قام رفعها. ما القى خطبة عن احترام الانثى. هكذا يقول لهم هذه منزلة الانثى عندي. هذه ابليغ من الف خطبة يتحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم. عن احترام هذه الصغيرة التي كانت تؤاد - [00:16:00](#)

عند بعض العرب في الجاهلية الان في في في ما اثر ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن احب الناس اليه فقال عائشة. نعم قيل من الرجال نقصد قال ابوها آ اي نعم ثم قال اسامة بعد ذلك - [00:16:17](#)

آ لا اتذكر حقيقة هل قال اسامة ولا قال فعد رجالا هذا عمرو بن العاص فعد رجالا قال فسكت اجي متأخر شوي يعني. اي نعم. اي نعم. والسبب ما ما الذي جعل عمرو بن العاص يقول هذا الكلام؟ هو رأى من تعامله صلى الله عليه وسلم شيئا مذهلا جعله يطمئنه

احسن واحد عند الرسول - [00:16:33](#)

وهذا كله من يعني آ شمول خلقه. فان ذكر اسامة فان كان ذكر اسامة فهذه شهادة معرفته كونه كونه من من من اخص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحبهم اليه هذا امر آ معروف. اللهم صلي وسلم عليه. آ ثم بعد ذلك كان لاسامة في في في - [00:16:52](#)

في خدمة الدين ما كان اه قبل ان يتوفاه الله بعد ذلك. اه ان اذنت لي قبل وفاته اه اه ثمة موقف. مهم. يذكر في شكر لاسامة بن زيد رضي الله عنه - [00:17:12](#)

اه لما ولي عثمان رضي الله تعالى عنه الخلافة وامتدت مدته الخلافة كان بعض الناس المشاغبين يثيرون اشكالات على عثمان

ويطعنون في خلافته. كما طعنوا في خلافة عمر من قبل - 00:17:25

لكن عمر كان شديدا وادبهم. عثمان بطبيعته وهو حيوي لم يكن يبادر كما اه يعني لم يكن يبادر الى الحل الحازم المبادر المبكر بل كان يضع يعطي الناس فرصة لعلمهم يسكتوا لعلمهم يتعدوا لعلمهم هذا اسلوب من اساليب الادارة يختلف ايه يعني كله له وجهة نظر -

00:17:39

يعود ايضا لطبيعة الانسان امر طبيعته غير طبيعته. المهم كان بعض الناس قد عتبوا على عثمان في بعض اجتهاداتهم التي هو فيها

بين الاجر والاجرين اقول ما لك لا تتكلم في عثمان - 00:17:59

وما لك على قالوا قال اني كلمته فيما بيني وبينه طيب والله ما تعلمنا ليش ما تقول لنا ما قلت بينك وبين عثمان رضي الله تعالى عنه

قال اني لا اريد ان افتح بابا يعني معنى كلمته لا افتح بابا من الشر اكون انا اول من فتحه - 00:18:13

وما ذلك الا لانه تصور لو ان اسامة اعلن امام الناس وقال لهم انا تراي نصحت عثمان وقلت له كيت وكيت وكيت وكيت لكنه لم يمثل

اي فتنة ستحصل في الناس - 00:18:35

واي بلاء وشر سيزيد من القضية الان والتشقق. وهذا في الحقيقة منهج شرعي ينبغي ان يحتذى في قضية انسان سواء كان

خليفة او مسئولا كبيرا الاصل هو المناصحة فيما بينك وبينه. هذا الاصل المحكم الذي لا ينبغي تجاوزه. وكلما عظمت الولاية وكلما

عظمت المسؤولية - 00:18:48

كان مراعاة هذا الشيء اكثر كيف اذا كان يترتب على الاعلان مفسدة اعظم تصور ابا اسامة الان انا لو يعني اعلم انك مثلا عميد كلية او

مدير جامعة ثم نصحتك او ذكركت باشيء فيها مخالقات معينة سواء كانت شرعية او نظامية - 00:19:11

اليوم اعطيتك فرصة يوم يومين شهر شهرين ما امتثلت ثم بدأت اتحدث فيك في المنتديات تويتر فيسبوك في اي وسيلة من وسائل

النشر الالكتروني هل هذا سيساعدك على ان تمتثل وتطيع؟ بالعكس هذا اذا كان في منصب صغير ويعني بذلك الف مدير يعني -

00:19:31

فكيف بالولاية العظمى يتأكد في هذا مراعاة من المناهج التي اتبعها اسامة في حياته في في النصح وغيره آآ نحن انتهى الوقت تماما

والحديث عن اسامة يطول رضي الله عنه وارضاه - 00:19:51

الشكر الكبير لكم انتم مشاهدي الكرام. اذ بقيتم متابعينا لهذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل

الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم - 00:20:07

وكان ذلكم اسامة بن زيد رضي الله عنه وارضاه وفي حلقات قادمة بحول الله نتعرض الى سيرة احد الصفوة الكرام حتى يحين

يكون موعد ابقوا في رعاية الله وحفظه وامانه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:23

الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - 00:20:41